البعثة

نشرة ثقافية تصدر عن بيت الكويت بمصر

إلى معقد الرجاء ومناط الأمل أميرنا المحبوب سمو الشيخ أحمد الجابر الصباح نرفع هذه النشرة

◆ فى الدنمرك مدينة صغيرة اسمها بنكوبنج لايزيدعدد سكانها على ٥ آلاف وبها ٣ جرائد يومية .

◆ فى سنة ١٨٠٩ قرر فورد توحيد نوع السيارات التى ينتجها وأن يبيع طرازاً واحداً قال عنه ، إن كل مشتر له الحق فى طلاء سيارته باللون الذى يريد على شرط أن تكون سوداء ! .

◆ رد أبو عبيدة بن الجراح إلى أهل حمص أموال الجزية التى أخذها منهم عند جلائه وارتداده مراراً عنها قائلا : « لقد عجزنا عن حمايتكم فلا حاجة لنا فى أموالكم » .

◆ إن منظر العالم يثير النفس لأنه يتألف من كائنات عاقلة تتصرف بما يناقض العقل

◆ دخل رجل على هشام ابن عبد الملك فقال : يا أمير المؤمنين احفظ عنى أربع كلمات فهن صلاح ملكك واستقامة رعيتك فقال هاتهن قال :



لاتعدن عدة لاتثق بنفسك من إنجازها . ولا يغرنك المرتقى وإن كان سهلا إذا كان المنحدر وعراً . وأعلم أن للأعمال جزاء فاتق العواقب واعلم أن للأمور بغتات فكن على حذر .

◆ يقول رومان رولان أكبر دعاة السلام فى فرنسا : الموهوبون كثيرون فى التاريخ لكن قلة منهم عملت للخير بينما سجلت أعمال كثير منهم الشر والنكبة للعالم .

◆ قال الجاحظ فى كتابه البخلاء : إن أناساً من المراوزة إذا لبسوا الخفاف فى الستة الأشهر التى لا ينزعون فيها خفافهم يمشون على صدور أقدامهم ثلاثة أشهر وعلى أعقاب أرجلهم ثلاثة أشهر حتى يكون كأنهم لم يلبسوا خفافهم إلا ثلاثة أشهر مخافة أن تنجر نعال خفافهم وتنقب !

◆ إنما الكاتب قلب يخبر وعقل يفكر وقلم يسطر فحيث لاقلب فلا فكر وحيث لا فكر فلا بيان وحيث لا بيان فلا أدب .

أغلاط شائعة فى عالم الحيوان

◆ تدفن النعامة رأسها فى الرمال عند ما تطارد .

إن هذا القول الذى يبدو كأنه حقيقة مسلمة انتقل إلينا من البدو الذين كانوا يرون النعام من بعيد وهى ترعى فتتراءى لهم أنها تدفن رأسها فى الرمال وأنها بذلك تختبىء عن أعين الناظرين والواقع أن النعام يعتمد على سرعته فى الركض عند ما يريد الهروب .

◆ للأفيال أماكن خاصة تلجأ إليها عندما تقترب منيتها .

زيادة على أن بقايا الفيلة الميتة التى لم يقتلها الإنسان وجدت فى الغابات فان الباحثين عن العاج لم يعثروا قط على مقابر خاصة تلجأ اليها الفيلة لكى تموت فيها .

◆ البوم لايبصر فى النهار .

إن البوم يبصر فى النهار بل إن بصره أقوى من بصر الإنسان . أما السبب فى أنه لايبرح مكانه أثناء النهار فهو سبب اقتصادى بحت ، إذ أن الحيوانات الأخرى حينما تراه فانها تصرخ منذرة بالخطر فتهرب منه الفريسة ولذلك يلجأ إلى الظلام لكى يحصل على قوته .

◆ يبحث القرد فى فروة زميله عن البراغيث ويأكلها

الواقع أن القردة بطبعها لايوجد فيها براغيث والذى يبحث عنه القرد فى جسم زميله ويأكله هو حبات صغيرة من الأملاح توجد فى القردة نتيجة لتبخر أجسامها .

◆ لا تموت الحية إلا بعد غروب الشمس ولو قطع رأسها .

تموت الحية إذا قطع رأسها بصرف النظر عن غروب الشمس أو عدمه وكل ما هنالك أن جهازها العصبى يخمد ببطء بحيث يخيل إلينا أنها لاتزال حية حتى بعد قتلها .

◆ الفيل لاينسى أبداً .

إن ذاكرة الفيل لاتعد شيئاً إذ قورنت بالحيوانات البيتية كالقطط والخيل والبقر وربما كان القرد أقوى الحيوانات ذاكرة .

خطوة الى الامام

إن العمل مهما عظم يهون ما دامت هناك قوى متضافرة للنهوض به ، وما دامت هناك قلوب عامرة بالإيمان جعلت هدفها الوصول إلى هذه الغاية . ولقد عقدت الكويت عزمها على أن تخطو خطوات واسعة إلى الأمام فى نشر العلم ورفع شأن الثقافة بين طبقات الشعب ، وكان لها من إخلاص أبنائها وتفانيهم فى خدمتها كل عون فى تسديد هذه الخطوات . وقد تجلت هذه الرغبة القوية فيما نلمسه من المجهودات التى يبذلها أعضاء المجالس المحلية المختلفة لرفع مقدرات الشعب فى مختلف فروع الحياة .

وان من زائد القول أن نقول : إن الغايات والأهداف التى يسعى لتحقيقها مجلس المعارف تفوق أى هدف آخر ، لما لعمله من اتصال مباشر بتكوين عقلية الشعب وتنشئة الأجيال المقبلة ووضع التربية على أسس صالحة تضمن تخريج شباب يفهم الحياة على حقيقتها ويعمل جاهداً لصالح المجتمع بأسره . وإن بعثة الكويت بمصر - وهى تمثل قسما هاماً من إدارة التعليم الكويتية - تدرك تمام الإدراك مدى المسؤوليه الملقاة على عاتقها تجاه هذا البلد العزيز ، وهى فخورة فى أن تقدم ما فى طوقها من خدمات ، وأن تضع كفاءاتها وقواتها تحت طلب دعاة الإصلاح ، وإن البعثة لتدرك أنها لن تستطيع الإسهام بعمل خارج عن نطاقها ما لم تبدأ بنفسها فتشيع بين أفرادها النظام النابع من داخل أنفسهم ، وترسخ أسس الأخلاق الحميدة فى سلوكهم الاجتماعى ، وتعمل على أن يتسع أفقهم الثقافى ومحيطهم العلمى . وفى سبيل كل ذلك كانت إحدى الوسائل التى اقتنعت بصلاحيتها أن تصدر هذه النشرة الثقافية ، لكى يودع فيها الطلبة ثمار عقولهم ونتاج تجاربهم . وما يعتلج فى نفوسهم من خواطر ، وما تتجاوب فى قلوبهم من أصداء . وستكون هذه النشرة إن شاء الله الوسيلة الناجحة لتعريف أبناء الكويت بأحوال فلذات أكبادهم فى مصر ، ومدى التقدم والنجاح الذى يصادفونه فى بيئتهم الجديدة .

والبعثة مع هذا ترحب أشد الترحيب بما تجود به قرائح الكاتبين فى الكويت ، وتؤمل أن تكون هذه الصفحات معرضا للفكر الكويتى بأسره ، وملتقى للثقافتين المصرية والكويتية .

إننا إذ نصدر هذه النشرة نعلم أنها ليست إلا خطوة يسيرة فى هذا الطريق الطويل الذى علينا أن نجتازه لكى نرد بعض ما علينا من دين لبلدنا العزيز ، وإذا كان علينا أن نعترف بجميل فإنه لأميرنا المحبوب صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح الذى شمل ويشمل كل نهضة أدبية برعايته الكريمة ، والذى اتسعت فى عهده هذه الحركات التعليمية بما يوليها من تشجيع وعطف دائمين ، فلسموه ولأسرته الكريمة تدين البعثة بشكرها وتقديرها . وإن العطف الأبوى الذى يحسه جميع أفراد البعثة من سمو رئيس المعارف الشيخ عبد الله الجابر الصباح ومجلس التعليم الموقر وصاحب العزة مدير المعارف ليجعلهم أكثر رغبة فى أن يكونوا عند حسن ظنهم ، وأكثر مثابرة على أن يرفعوا رأس الكويت عالياً فى مجال العلم والمعرفة .

وإننا فوق ما نناله منهم من تشجيع وعطف لنستمد من إرشاداتهم وتوجيهاتهم قوى تدفعنا إلى الأمام ، وإلى الأمام دائما .

عبد العزيز حسين

بيت الكويت بمصر

كانت أول بعثة رسمية للكويت إلى مصر سنة ١٩٣٩ من أربعة طلاب إلى الجامعة الأزهرية ثم تلتها بعثة أخرى، عام ١٩٤٣ مكونة من ١٧ طالبا التحق منهم ١٠ بالسعيدية الثانوية وخمسة بمدرسة طنطا الثانوية وواحد بإعدادى الطب بالاسكندرية وواحد بالأورمان الابتدائية وفى عام ١٩٤٥ أثر التوسع فى التعليم بالكويت والرغبة فى خلق طبقة عميقة الثقافة تنهض بشئون التعليم فى المستقبل فكر مجلس المعارف فى إيفاد بعثة كبيرة إلى مصر لمختلف أنواع التعليم واختار لهذا الغرض سبعة وثلاثين كويتياً . ونظراً للرغبة فى جمع جميع أفراد البعثة فى بيت واحد فكرت إدارة المعارف فى إنشاء بيت للكويت بمصر ، وبعد صعوبات جمة أمكن تذليلها وفقت إلى إنشاء هذا البيت فى حى الزمالك بالقاهرة وافتتحه رسميا صاحب العزة أحمد أمين بك نائبا عن وزير المعارف فى اكتوبر سنة ١٩٤٥

الابراهيمية الثانوية طالب واحد فى السنة الأولى
فاروق الأول الثانوية طالب واحد فى السنة الثانية
الحلمية الثانوية طالب واحد فى السنة الثانية
الابراهيمية الثانوية طالب واحد فى السنة الثانية
السعيدية الثانوية طالب واحد فى السنة الثانية
خليل آغا الثانوية ٣ طلاب فى السنة الثانية
السعيدية الثانوية ٥ طلاب فى السنة الثالثة
الابراهيمية الثانوية ٦ طلاب فى السنة الثالثة
الحلمية الثانوية ٢ طالبان فى السنة الثالثة
فاروق الثانوية ٣ طلاب فى السنة الثالثة
السعيدية الثانوية ٥ طلاب فى السنة الرابعة
الابراهيمية الثانوية ٣ طلاب فى السنة الرابعة
الصناعة الميكانيكية طالبا فى السنة الأولى
الصناعة الميكانيكية ٦ طلاب فى السنة الثانية



فى قاعة المذاكرة

ويقيم بيت الكويت ٥٦ طالبا موزعين على النحو الآتى

المدرسة الناصرية الثانوية ٣ طلبة فى السنة الرابعة
مدرسة الأورمان الابتدائية طالب واحد فى السنة الرابعة
مدرسة أمير الصعيد الابتدائية طالب واحد فى السنة الرابعة
خليل آغا الثانوية ٣ طلاب فى السنة الأولى

الصناعة الزخرفية طالبان فى السنة الثانية
عبد العزيز للعلمين طالب سنة سادسة وتمثيل سنة ثانية
عبد العزيز للعلمين طالب سنة خامسه
تجارة متوسطة بالظاهر طالب واحد سنة أولى
تجارة متوسطه بالجيزة طالب واحد السنة الثانية
كلية التجارة طالبان السنة الأولى
فالمجموع ٥٦ طالباً .

وإن الغرض الذى قصد اليه من إنشاء البيت ليس محصورا فى أن يكون مجرد مثوى للطلبة يأوون اليه بعد أن يتلقوا دروسهم فى مدارسهم المختلفة بل أن هناك غرضاً أكثر أهمية من هذا وأبعد أثراً فى حياة الطلبة المستقبلة فقد أثبت المربون المحدثون أن العلوم التى تدرس بين جدران الفصول لن يكون لها أثر ذو بال مالم يكن هناك امتداد لها فى حياة الطالب الخارجية . وأن هذه الدروس المحنطة التى يتلقاها النشء لغرض النجاح فى الامتحان لن تفيدهم شيئاً إلا إذا كانت مصحوبة بادراك عملى لملابساتها وللحياة العملية التى تغلى خارج المدرسة فلا بد أن يكون الطالب متصلا بالتطور الفكرى فى المحيط الذى يعيش فيه مدركا للتيارات العقلية التى تتجاذب بيئته ومن هناك نشأت فكرة إيجاد مكتبات للطالعة الحرة فى المدارس القيام برحلات إلى الجهات المهمة وعقد حفلات واجتماعات بين فترة وأخرى .وإنه لمما يؤسف له حقا أن المدارس لا تستطيع أن تحقق غرضاً من هذه الأغراض لازدحام برامجها الدراسية ولحرص كل مدرسة على التفوق فى مجال الامتحان فقط . وسرت هذه الفكرة إلى أذهان التلاميذ فانحصرت ثقافتهم فى محيط الكتب المدرسية . كل هذا حدا ببيت الكويت إلى أن يوفر لطلبة جوا يستطيعون فيه أن يتصلوا بالعالم الخارجى عن طريق النتاج الفكرى ، فزودهم بمكتبه يستطيعون أن يطالعوا فيها مايلذ لهم ويفيدهم . كما إنه ينتهز كل فرصة لإقامة حفلات اجتماعية يخطب فيها الطلبة ويمثلون

الألعاب الرياضية

الروايات وينشدون الأناشيد ويعزفون القطع الموسيقية وفى هذا ترقية لمداركهم وتعويد لهم على الشجاعة الأدبية . خلق جو فيه الجد وفيه المرح ، وفيه الحيوية والنشاط . ويحتل منهج الرحلات مكاناً طيبا فى برنامج البيت للاطلاع على نواحى القطر المصرى ومعرفة التقدم الصناعى والاجتماعى فيه . وإن بيت الكويت ليدرك تمام الإدراك أن التربية العقلية لابد أن تصحبها تربية جسمية حتى نطمئن إلى عقول سليمة فى أجسام سليمة ، تصبر على الكفاح وتصل إلى نهاية الطريق، لذلك وفر بقدر الإمكان وسائل الرياضة البدنية فأقام المباريات بين فرق البيت والفرق الأخرى وأوجد جواً من النشاط الرياضى شجع كل طالب على أن يمارس رياضة من الرياضات المختلفة .

هذا إلى جانب ماتدركه إدارة البيت من وجوب توفير الجو العلمى اللازم للطلبة لكي يستطيعوا أن يستذكروا فيه دروسهم ، فأعدت قاعات خاصة لكل فئة منهم بحيث يستطيع كل طالب أن يتفرغ ساعات من اليوم إلى كتبه ودفاتره وقد ساعد هذا على تحسين نتائج الامتحان بين الطلبة فارتفعت بينهم نسبة النجاح فى العام الماضى إلى حوالى ٧٥٪ . ونحن كبيروا الأمل فى ارتفاع هذه النسبة فى العام المقبل حيث اعتاد الطلبة على الجو المصرى وأسلوب التدريس وأخذوا يقبلون على الدراسات بشغف زائد ورغبة أكيدة .

عام مضى

لقد تصرم العام الماضي بخيره وشره وأقبل عام لاندرى بعد ماهو مخبوء لنا فى طيات أيامه فلنتركه وشأنه إلى حين ولندع الأيام المقبلة تكشف عما اعتزمنا أن نقدم فيه من جهود ونقطف من ثمار ولنقلب صفحات السنة الدراسية نتفحصها ونعدد ماقدمنا فيها من حسنات ولنحاسب أنفسنا على السيئات ولنحاول أن نتوخى — ما أمكننا الأمر — جانب الحسنات فان الإنسان دائماً يحب أن يسمع مايسره ويرضيه ولنحاول بقدر الإمكان — أن نتحاشى ذكر السيئات إلا إذا وجدنا أنفسنا مرغمين إلى ذلك ومضطرين إليه

الحقيقة أن أيام العام الماضى كانت مليئة بالحركة والعمل فقد استطاع مشرفنا العزيز بما أوتى من رأى سديد ونظر بعيد أن يشغل أوقات فراغنا ، ويشغلها فيما يعود علينا بالنفع العميم والفائدة المرجوة — فقد كان يشرف على المحاضرات التى كانت تقام مساء كل خميس حيث يشترك فيها طلبة البعثة ويعالجون مايعرض لهم من مشكلات لها صلة وثيقة بما يحيط بهم فى حياتهم الخاصة أو يتعلق بمصير وطنهم ومستقبله فيبسط كل منهم مالديه من رأى أو فكرة ليقتل بحثا ومناقشة ، كل يدلى برأيه وحجته حتى نصل إلى الحقيقة المقنعة والنتيجة المرضية وكنا نخرج بعد كل محاضرة وقد شعرنا بأن دائرة معارفنا قد اتسعت حقاً وأضيف إليها من صيب الآراء وطريف الأفكار مانحس أننا فى أمس الحاجة إلى الإلمام به والاطلاع عليه . هذه عدا الحفلات التى كانت تقام فى كل مناسبة من المناسبات فيلقى فيها ما تجود به قرائح الطلاب من خطب وقصائد وما قد تتحفنا به فرقة التمثيل أحيانا من روايات تناسب المقام ...

ولم يقتصر نشاط البيت على هذه الناحية أو تلك فقد كانت هناك زيارات متفرقة — كلما سنحت لنا سانحة — إلى بعض الأماكن الكبيرة والمصانع الشهيرة فمما أذكره أننا زرنا متحف الآثار والمطبعة الأميرية وغيرها وغيرها مما لا حاجة الآن إلى ذكرها وكنا نخرج فى كل مرة وقد تكونت عندنا فكرة عن نظام هذه المصانع وعن كيفية إدارتها قد تحققها فى بلدنا العزيز فى يوم من الأيام فنحقق بذلك بعض مايحتاجه الوطن المفدى من رقى ومدنية وحضارة . وإن عزت ذاكرتى الآن عن تذكر ما قمنا به فى أثناء هذه السنة فى مختلف نواحى النشاط فانى لن أنسى أبداً تلك الرحلات الممتعة التى كنا نقوم بها إلى حدائق القناطر الغناء ومروج حلوان البهيجة وتحت سفوح الأهرام . فنؤوب إلى المنزل وقد اكتسبنا صحة وعافية وأصبنا من الراحة والاستجمام ماينسينا كل مانقاسيه من متاعب الدراسة طيلة الأسبوع - وإن أنس لا أنس تلك اللحظة السعيدة ونحن على ظهر السفينة البخارية وهى تمخر بنا عباب النيل فى نزهة شيقة إلى القناطر ، وكان النسيم لطيفاً منعشاً برغمك على أن تستنشقه بملء رئتيك .

إن صورة تلك اللحظة لازالت منطبعة فى مخيلتى ماثلة أمامى النيل الممتد وهو يسبق سفينتنا فى جريانه والمناظر الخلابة على ضفتيه والمروج الفسيحة الخضراء التى لاينتهى بها البصر إلى غاية والنخيل الباسقة وهى تميل وتنثنى من عبث الرياح . كأن كل مافى هذا المشهد الجميل يغرى الشاعر ويستهوى الفنان حيث تجد نفسه كل ما تحتاجه شاعريته وإحساساته المرهفة من جلال وروعة وفتنة . وهناك غير هذا وهذا جوانب كثيرة لايتسع المجال لذكرها .

والآن وقد مضى هذا العام بطيبه ورديته فما أحرانا أن نجد فيه تجربة نافعة تهدينا سواء السبيل وعبرة صالحة تقيلنا من العثرة وتقينا من الزلل ، والفرصة الآن أمامنا ذهبية فلنغتنمها والأيام فسيحة فلنشمر عن ساعد الجد ونلقى رداء الخمول ولنملأ أنفسنا بالثقة والطموح فقافلة الحياة تسير دائما إلى الأمام بدون تلكؤ أو توان ولكل منا فى هذه الحياة غاية يسعى اليها وهدف يرمى اليه فلنحقق هذه الآمال ولا نغتر بما وصلنا إليه أو ظفرنا به والله كفيل بعد ذلك أن يكلل مساعينا بالنجاح ويحقق على أيدينا الآمال

على زكريا

◆ اللسان الذى طوله ثلاث عقد قد يقتل رجلا طوله ستة أقدام « مثل ياباني »

◆ الحق مثل الفلين لايغرق « مثل تركى »

◆ مستقبل الأولاد صنيع الأم « نابليون »

◆ ما أضيف شىء إلى شىء أحسن من علم إلى علم « الأحنف بن قيس »

◆ ما أذل الحلم على العلم « أرسطو »

◆ من لايعرف الصقر يشويه « مثل كويتى »

فن الموسيقى ونشـأته

قسمت الفنون قديماً إلى خمسة أقسام وهى : فن البناء والنقش والتصوير والموسيقى والشعر ، وتتفرع منها فنون أخرى تقل أهمية عنها كفنى التمثيل والرقص ، ثم قسمت بعد ذلك إلى قسمين رئيسيين وهما : قسم الجمال الثابت وقسم الجمال المتحرك أو التماثيل الحية . أما قسم الجمال الثابت فيتكون من فن البناء والتصوير والنحت . أما قسم الجمال المتحرك فيتكون من فن الموسيقى والشعر والرقص . ولما كان الشعر والرقص مرتبطين ارتباطاً وثيقاً بالموسيقى لذلك اصبحنا نرى أن الموسيقى فى كفة تساوى البناء والتصوير والنحت فى الكفة الأخرى . أى أنها تساوى بمفردها نصف مجموع الفنون . وقد يذهب بعض الناس فيقولون إن فن الموسيقى مجهود زائد عن حاجة الإنسان ونوع من اللهو وهذا واصف خاطىء لايقوله إلا ضعفاء الإحساس،وليس أبلغ من قول شيلر : إن النفس قد وضعت بين عالمين : العالم الحسى والعالم المعنـــوى وكلاهما عالم الحاجة والضرورة والموسيقى تربى ملكة الإحساس والذوق ، كما إنها تعبر عن مشاعر الإنسان وخلجات نفسه ، وتظهر ما يكمن فى نفسه من مختلف الشعور فتراه يضحك ويطرب ويرقص وتراه يحزن ويفكر ويبكى لمجرد سماع قطعة موسيقية .

وقد اختلف الأقوال وتعددت الأحاديث عن مولد هذا الفن ونشأته وقيل إن الإنسان الأول كان يسمع غناء الطيور وتغريدها وأصوات الريح وحفيف الأشجار وخرير المياه وتلاطم الأمواج فتجعله هذه الأمواج فرحاً مسروراً أو أوخائناً وجلا . كان يطرب لأصوات العصافير وهى تغنى من أعلا الغصون ويهدأ منصتاً لسماع خرير الماء ويفزع من أصوات الرعد والزوابع والعواصف . وكانت نفسه تتوق إلى محاكاة هذه الأنغام الطبيعية ويود أن لو يتفاهم معها فكان لزاما عليه أن يفكر فى تقليد أصواتها فنشأت من ذلك الموسيقى الأولية . ثم تطورت فامتزجت بالأديرة والحفلات الرسمية وعزفت فى المواكب ونالت أشد التقدير والأحترام عند رؤساء الكنائس المسيحية فامتزجت بالأميرة وبهذا أصبح لها مركز ممتاز عندهم . وعند قدوم نبينـــا محمد ﷺ إلى المدينة استقبله أهلها بالدفوف والغناء . ثم ظهرت الموسيقى فى مجالس العرب وفى عهد الخلفاء العباسيين نبغ منهم إسحاق وإبراهيم الموصلى . أما فى العهد الحاضر فقد فاق وصفها القلم واحتلت مكاناً رفيعاً عند الشعوب الغربية . أما فى البلاد الشرقية فقد ظلت دهرا كدة خاملة مدةمن الزمن وكانت تلازم الترديد الكثير الخالى من أى تعبير ، ولذلك كانت مملة ثقيلة على السمع ، وقد كادت تظل على هذا المنوال لولا أن تنبه بعض الموسيقيين إلى ذلك فأخذوا يعملون على تجديدها وأخص بالذكر منهم الموسيقار محمد عبدالوهاب الذى أحدث ذلك الإنقلاب العظيم فى عهد الموسيقى الشرقية ونحابها ناحية التجديد والتعبير عن الكلام بالموسيقى ثم تبعه غيره من الموسيقيين المعاصرين .

محمود توفيق

لنتعاون

بمن الله ، وبمجهود أولى الأمر منا ، ونتيجة طبيعية لمسايرة روح العصر ، انبثق نور العلم فى الكويت ثم تطور إلى إيفاد بعثات للخارج ، وهذه لعمرى خطوات وإن كانت بدائية فهى أساسية فى نهضة شاملة مرتقية .

فنحن فى وضعنا الحاضر نؤلف قسمين : قسم متعلم أو هو فى طور التعليم ،وقسم على حالته السابقة يعتمد على مواهبه الفطرية فى حياته ونحن جميعاً أمام رغبة واحدة هى السير مع موكب الزمن وتدعيم النظم الحديثة وهنا يبرز أثر التعاون بين جميع الأمم للسير حثيثا فى طريق النهضة الحقيقية . فان التعاون وانكار الذات والتحرر من الأنانية ـ ذلك الداء الذى ينخر عظامنا والذى يؤدى حتماً إلى عرقلة خطواتنا ونحن فى فجر يقظتنا الجديدة ـ هو العامل الذى نحتاج إليه ليربطنا معاً لنسير صفاً واحد إلى غاية واحدة ، وتحقيق هذه المثل العليا فى حياتنا الجديدة يفتح أمامنا أبواب النشاط الفكرى والعملى ، ويفتح المجال للمواهب الكامنة لتتمكن من الظهور والنمو ، وبذلك نحقق نهضة شاملة كاملة .

احمد العامر

ضريبة الرحم

وذى رحم قلمت أظفار ضغنه … بحلمى عنه وهو ليس له حلم
يحاول رغمى لايحاول غيره … وكالموت عندى أن يحل به الرغم
فان أعف عنه أغض عيناً على قذى … وليس له بالصفح عن ذنبه علم
وإن أنتصر منه أكن مثل رائش … سهام عدو يستهاض بها العظم
صبرت على ما كان بينى وبينه … وما تستوى حرب الأقارب والسلم
وبادرت منه النأى والمرء قادر … على سهمه مادام فى كفه السهم
إذا سمته وصل القرابة سامنى … قطيعتها ، تلك السفاهة والإثم
وإن أدعه للنصف يأب ويعصنى … ويدعو لحكم جائر ، غيره الحكم
ويسعى إذا أبنى ليهدم صالحى … وليس الذى يبنى كمن شأنه الهدم
ويعتد غنما فى الحوادث نكبتى … وما أن له فيها سناء ولا غنم
فما زلت فى لينى له وتعطفى … عليه كما تحنو على الولد الأم
وخفض له منى الجناح تألفاً … لتدنيه منى القرابة والرحم
وصبرى على أشياء منه تريبنى … وكظمى على غيظى وقد ينفع الكظم
فأطفأت نار الحرب بينى وبينه … فأصبح بعد الحرب وهو لنا سلم

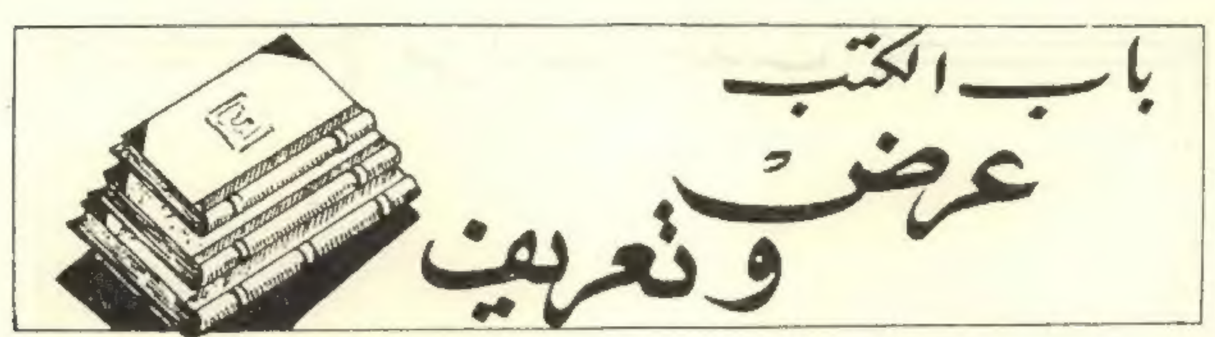
معن بن أوس
شاعر بدوى مخضرم

من الشعر الحديث

براءة

تعالى نكلل أفق المنى — بأحلامنا الغرر الباسمة
تعالى نجدد عهد الهوى — ونوقظ أشواقنا النائمة
علام تأبيك ؟ مم الصدود ؟ — وما هذه النظرة السادمة
أمن فرحة بى أم ترحة ؟ — برؤياى ؟ حيرتك الناجمة
تقولين خنت ، وأين الشهو — د لديك ؟ سوى الظن الراجمة
وأين الخيانة من شاعر — لمست به العفة العاصمة
تعالى ، على نزوات الهوى — وجانب أجواءه الغائمة
فلا ينسم العطر إلا شذى — ترقرقه الوردة الفاغمة
ولا يلثم الكاس إلا ندى — تصفقه النسمة الحالمة
زكى الرغائب ، سامى الخيال — بعيد عن الشبه الآثمة
تنسك عما يشين الأبى — بوحى مروءته الكارمة
يحب الجمال ويهوى الكمال — ويصدر عن فطرة سالمة
وما زلت حتى ترضيتها — وانحيت عن نفسى اللائمة
فيا فرحة القلب لما غدت — تندمنى وهى النادمة
وعدنا نجدد عهد الهوى — ونوقظ أشواقنا النائمة

أحمد العدوانى



١ — صفحات من تاريخ الكويت

تأليف الشيخ يوسف بن عيسى القناعي

طبع مصر ١٠٥ صفحات من القطع الصغير

الكويتيون فى حاجة إلى مؤلفات تؤلف ، وكتب تكتب عن وطنهم وما يحيط به منذ نشأته ليتصفحوها فيروا تاريخ هذا الوطن الذى ضم بين جنبيه عرباً خلصاً ومسلمين صادقين ، وللتاريخ أثر كبير فى النشء الجديد ، فهو يبعث فى نفسه روحاً سامية وثابة إلى المعالى ، ويغرس فى قلبه العظات البالغات التى تذكره بمجد الماضى . وقد كنا بالأمس نقرأ تاريخ الكويت لأحد زعماء النهضة الأدبية فى الكويت الأستاذ عبد العزيز أحمد الرشيدى رحمه الله . واليوم يطلع علينا نور جديد ، هو هذا الكتاب الذى نحن بصدد الحديث عنه ، للمصلح الفاضل والأديب الكبير الشيخ يوسف بن عيسى ، والمؤلف غنى عن التعريف لشهرته العظيمة بين مواطنيه علماً وأدباً وسعة اطلاع ، ولما قدمه إلى وطنه من أياد بيضاء فى مجال الاحسان والكرم ولما اتصف به من كريم الخلق بما أكسب الكويت سمعة طيبة ورفع شأنها بين البلاد .

ذكر المؤلف فى مقدمة الكتاب أنه ألفه مبتدئاً بصباح الأول ومختتما بوفاة مبارك بن صباح . ومعنى هذا أنه لم يعرض لتاريخ الكويت الحديث بشىء . ثم تحدث عن تسمية البلاد وذكر حالة الكويت الطبيعية من حيث المناخ والزراعة وتكلم عن الأمراء وسيرتهم ومدة حكمهم ، والحوادث المهمة التى حصلت فى زمن كل منهم ، ثم ذكر حالة الكويت الاجتماعية ، وعادات أهل البلد فى أفراحهم ، وأشار إلى النواحى الخلقية ، وماجبلوا عليه من التقاليد العربية الأصيلة التى لا تزال كامنة فى نفوس القوم ، من كرم وشجاعة وتعاون وتآخ ومساواة . . ثم تطرق إلى الحالة العلمية والأدبية هناك ، معرجاً على علماء الدين ، وتاريخ القضاء ورجاله مبيناً مقدار علمهم وفضلهم ، كل ذلك فى ترجمة مختصرة مفيدة ، ذاكراً ما لهم وما عليهم للحقيقة والتاريخ متعرضاً لجماعة من الشعراء الذين أهمل ابن رشيد ذكرهم فى تاريخه مع استحقاقهم للذكر والتنويه ، وقد تحدث عن شعرهم بقسميه العربى والنبطى من الموازنة بين شاعر وآخر ومع التجرد من ثوب العاطفة والمحاباة . ولله در شاعر الكويت صقر حيث يقول :

دعوا العواطف لا تقفوا لها أثراً
واقفوا عقولكم سلباً وإيجابا

ثم تكلم عن المرأة فى الكويت ومنزلتها عند الرجال وأعمالها وما يحيط بها من نطاق العفاف والصون .

والحق يقال إن الكتاب مع صغر حجمه جمع كل شاردة وواردة فى الموضوع الذى كتب فيه مؤلفه . ويعجبنى ويعجب كل قارىء فى المؤلف الفاضل أنه أعطى الناحية النقلية قسطها الأوفر من التمحيص والتدقيق ، فتجده يقول : سمعت من فلان عن أبيه عن جده . وهذا منتهى الاستقصاء والاستقراء والأمانة . أما ناحية الأسلوب فإنه لم يتكلف فى العبارة ، وهذا هو اللائق لشرح الحقائق التاريخية ، لأن التاريخ ليس قصة خيالية يعمد الكاتب فى إظهارها إلى ثوب البهرجة والتزويق ، وإنما هو حقائق واقعية يظهرها المؤلف فى مظهرها الصحيح .

وقد استطرد المؤلف فى الحديث عن المرأة فى الكويت فقال وقد تخرج لقضاء حاجتها من السوق أو للزيارة متحجبة

وإنى لا يسعنى إلا أن أشيد بمجهود المؤلف وأرجو ألا يحرمنا من مواصلة خدماته لهذا الوطن . وها نحن أولاء ننتظر بفارغ الصبر الجزء الأخير من تاريخ هذه البلاد الكريمة علينا جميعاً . حياه الله ، وحيا الرجال العاملين .

خالد أحمد الجسار

٢ ـ أثر العرب فى الحضارة الأوربية
للاستاذ عباس محمود العقاد
١٧٥ صفحة من الحجم المتوسط

ينقسم هذا الكتاب إلى قسمين ١ ـ أثر العرب فى الحضارة الأوربية من أقدم أزمانها . ٢ ـ أثر أوربا الحديثة فى النهضة العربية الحديثة .

قال المؤلف فى أول كتابة : إن العرب أمة أقدم من اسمها الذى تعرف به اليوم وإن الأمم السامية يرجع أصلها إلى الجزيرة العربية . ثم قال إن الأمم العربية قد سكنت بقاعا كثيرة فى العالم ، وكل ماأخذه الاوربيون من هذه البقاع فى هذه العصور هو تراث عربى أو تراث انتشر فى العالم بعد اختلاط العرب بأبناء تلك البلاد . وقد أخذ الأوربيون عن العرب العقائد السماوية ، لأن العرب أول من عرفوا هذه العقائد لما وهبته الطبيعة لسمائهم من صفاء يختلف عن سماء البلاد الأوربية ، وطواف العرب فى الصحراء اضطرهم إلى رصد النجوم ومراقبة الوقت فى الليل والنهار فدونوا تقسيم الشهور والأيام . وإن الأيام الأفرنجية لازالت تحمل طابع هذه العقائد كما كان يعتقدها أسلاف العرب القدماء . وإن آداب الحياة والسلوك التى تأثر بها الأوربيون تحمل طابع شعوب الجزيرة العربية لأنها تمخضت عن المدرسة الرواقية ، ومن رجالها البارزين من ولد على ضفاف دجلة . أما التدوين فقد أخذ الهنود حروفهم من اليمن والاغريق من عرب الشمال وكذلك أخذ الأوربيون حروفهم عن أمم الجزيرة العربية ، ثم تلقت الشعوب الأوربية عن العرب مسائل العقيدة ومسائل الحضارة والمعيشة اليومية ، ونقل الاغريق صناعة السلح والحرب عن البابليين بوساطة الليديين فى آسيا الصغرى . على أن بعض المستشرقين يقولون : إن مصدر الثقافة العربية والاوربية الحديثة هى الثقافة اليونانية : ولكن الأستاذ العقاد يفند هذا الرأى بالبراهين والأدلة التاريخية ، ورد على مازعموه قائلا : إن الإغريق نقلوا قبل أن يبدعوا وعلماؤهم نبغوا فى آسيا الصغرى وجزر الأرخبيل وصقليه والاسكندرية والجزيرة العربية كما إن العرب أيضاً نقلوا عن غيرهم ، وليس كل ماانتقل على أيدى الحضارة الإسلامية عربياً محضاً فى الأصول والفروع لانه لم توجد أمة انفردت بالإبداع والنقل فى الحضارة ، ثم قال إن الثابت أن الدفعة التى أحيت الحضارة فى رقعة الدولة الإسلامية قد جاءت من السلالة العربية وإن حضارة الدولة الإسلامية هى التى سمحت ببقاء مابقى من حضارات الفراعنة والإغريق والفرس والهنود . وإنه لولا قوة موجبة فى العبقرية العربية لماجاءت تلك الدفعة ولاتيسرت تلك الحضارة . وهذه الفكرة هى التى أسس عليها العقاد كتابة ثم زاد عليها باحثا فى الطب والعلوم فقال : لقد أخذ الاوربيون الطب والعلوم من بغداد والقاهرة والقيروان وقرطبة عن طريق صقلية إلى إيطاليا ، ومن أسبانيا إلى فرنسا . وعرفوا أيضاً عن العرب علوم الفلك والجغرافيا . وأن خرائط العرب هى التى أوحت إلى كولمبس بكشف أمريكا . ثم تأثر الاوربيون بالأدب العربى وهنا يقول المؤلف ، إن الصلة لم تنقطع بين الأدب العربى أو الإسلامى على الجملة وبين الآداب الأوربية الحديثة من القرن السابع عشر إلى اليوم ، ثم استشهد بنوابغ الأدباء ذاكراً أنك لن تجد واحداً منهم خلا شعره أو نثره من بطل إسلامى أو نادرة إسلامية . وأن القصة الأوربية تأثرت فى نشأتها بما كان عند العرب من فنون القصص فى القرون الوسطى . ومما أخذوه أيضاً عن العرب الفنون الجميلة والموسيقى ، فلو نظرت إلى الفنون الأدبية القديمة كما هو الحال على بعض القلاع والبروج فى عهد الملكة اليصابات وبعدها لرأيت أن الروح العربية تتجسم فيها . أما عن علوم الفلسفة والنظام فإن المرء إذا قرأ الفلسفة الإغريقية رآها مصبوغة بالصبغة الشرقية . أما القائل أن الصوفية التى أخذها الأوربيون عن العرب هى صوفية أجنبية لافضل للعرب فيها ، أو أنها عربية محض ، فهو قول يشوبه كثير من التضليل والمغالطة

ثم عقد المؤلف فصلا عن أثر أوربة الحديثة فى النهضة العربية فكتب قائلا إن ظواهر المعيشة التى حملها الأوربيون معهم إلى بلاد الشرق العربى قد نشرت معها جواً من الإباحة العقية والاستخفاف بالقيود الاخلاقية الموروثة . واختتم المؤلف كتابه بعبرتين الاولى ، إنه مامن أمة لها تاريخ مجيد إلا وقد أعطت كما أخذت من ذلك التراث ، وثانية العبرتين أن الأمم تستفيد فى باب الحضارة على الرغم منها وعلى الرغم ممن يفيدها ،

يوسف الشايجى

أحاديث البعثة — ١

مع صاحب العزة الأستاذ
أحمد صادق حمدى بك
مدير معارف الكويت سابقاً

وجهنا إلى عزته الأسئلة الآتية :

١ — ماالذى تقترحه لرفع مستوى التعليم فى الكويت؟

٢ — ماهى المواد الدراسية التى يمتاز بها الطالب الكويتى وبما ذا تعلل ذلك ؟

٣ — هل منهاج تعليم البنات الآن كفيل بتخريج ربة بيت صالحة ؟

٤ — هل ترى التعجيل بإنشاء معهد لتخريج المدرسين فى الكويت وما وسائل ذلك ؟

٥ — ماالذى أعجبك فى الكويت ؟

وقد تفضل فأجاب عن هذه الأسئلة بما يأتى :

إن تطور التعليم فى أى أمة هو تطور بطىء ولا يمكن الطفرة به لانه يضرها ضرراً بالغاً ، ومن هنا يتضح أن مغزى رفع مستوى التعليم يحتاج إلى الزمن أولا ، فكلما تقادم العهد على التعليم وتعهدته أيد مخلصة ورجال أكفاء وصل إلى مستوى رفيع . ولا تستطيع الكويت الآن إلا أن تسير على هذا النهج الطبيعى إذ لابد لها — وهى غير مخيرة — من أن تساير الزمن والتطور ، ولا إخالنى مبالغا إذا قلت أنها قطعت مرحلة واسعة من مراحل هذا التطور فى العهد الأخير ، وأقرر أن عليها أن تنتظر بضع سنين للوصول إلى المستوى الرفيع الذى تهدف إليه ، ويسرنى أن أقول إن سياسة التعليم التى وضعها المجلس كفيلة بالنهوض به فى مدى معقول .

ولكن هذا يصل بنا إلى الكلام عن السؤال الرابع الخاص بالمدرسين لان الكويت فى حاجة إلى مدرسين فنيين يضطلعوا بالتدريس فى المدارس الابتدائية أولا ثم ينقلون من هذه المرحلة إلى مرحلة التدريس فى المدارس الثانوية ، فلابد أن تتجه سياسة التعليم بعد ذلك إلى إعداد المعلم الصالح الذى يستطيع أن يقوم بالتدريس فى تلك المدارس ، وغير خاف أن المدرسة الابتدائية هى الاساس الذى يقوم عليه صرح التعليم ، وكلما وجهت إليها العناية كان ذلك ضماناً كافيا لصلاح مابعده من مراحل التعليم .

وليس الامر قاصرا على تعليم البنين ، وأرى أن تعليم البنات يأتى فى المرحلة الاولى إذ الواجب الحتمى والاساس أن يوجه إليه أعظم العناية وذلك لان تربية الام المستقلة ضرورة لازمة لكل أمة تبغى أن تنهض نهضة اجتماعية ، ويكون لها مقام محمود بين الامم ، ولذلك أرى التعجيل بإنشاء مدرسة للمعلمين ، ولا أقصد بالتعجيل أن يكون ذلك فى السنة القادمة أو التى بعدها بل يجب التريث قليلا حتى يبلغ الحائزون على الشهادة الابتدائية عدداً كبيراً ، وبذلك يستطاع تغذية تلك المدرسة بالعدد الكافى لتخريج عدد محترم بعد سنتين اثنتين . وهكذا يستطيع الكويتيون الاضطلاع بالتعليم بالمدارس الابتدائية . وأما التعليم الثانوى فلا بد له من انتظار تخريج تلامذة البعثة الذين يجب أن يكون اتجاه أغلبهم إلى التدريس بالمدارس الثانوية وإنى أقدر لذلك عدة تتراوح بين ست وسبع سنين .

وأما منهاج تعليم البنات فلازال فى أول مراحله فلا بد من إتمام مرحلته بزيادة سنتين أو ثلاث سنوات ، هذا إلى أن التبديل الذى حدث فى برنامج الدراسة لم يمض عليه أكثر من سنة واحدة ، وعلى أنه لازال موضع الاختبار إلا أنه أصلح ما يكون لتخريج أمهات المستقبل .

لاحظت أن الطالب الكويتى يمتاز فى اللغة العربية ولا عجب فهى لغته الاصلية ولذلك يجب أن توجه إلى دراستها عناية خاصة بإمداد التلاميذ فى الكويت بألوان من الادب الحديث حتى يتسع أفقهم الفكرى واللغوى . كما لاحظت أنهم ممتازون فى المواد الرياضية ، وأعلل ذلك بأن التجارة ، وهى أساس حياة البلاد جعلتهم يتنفسون جواً من المعاملات خلق عقليتهم الرياضية .

أعجبنى فى الكويت بساطة الحياة فيها وعدم تعقدها ، وبعد أهلها عما نسميه الرسميات ثم سماحة أخلاقهم وصراحتهم ونشاطهم وهى صفات عالية تؤهل كل شعب يتصف بها إلى النهوض والتقدم ، ومما رأيته من البساطة عدم الجلبة عند الوفاة وكذلك بساطة الافراح ، ووددت لو أن الشعب المصرى حذا حذوهم فى تلك البساطة التى تتفق مع نهج شريعتنا العظيمة وتقاليدنا الإسلامية العريقة .

أحمد صادق حمدى

العبقرى المعتزل

العبقرى المعتزل هذا هو فلتة من فلتات الطبيعة ونادرة من نوادرها خلق ليكون مناراً للناس قبل أن يكون مناراً لنفسه ، وخلق شمعة متقدة تضىء لغيرها وتحرق نفسها ونحن حين نتعرض له بالكتابة والبحث فإنما نتعرض لشخصية صقر الشيبب، الشاعر الفذ الذى قال ويقول من الشعر ما خلق به إلى السموات العالية وما وصل به إلى درجة الكمال وتطاول به على كل متحد مكابر .

صقر الشيبب هذا شخصية مجهولة كل الجهل لدى كثير من العامة ولدى كثير من أفراد الشعب لما حكمت به الظروف عليه من الإنقطاع إلى بيته والإمتناع عن الامتزاج بالجماهير ولما أخذ يشيع حوله الخصوم من مفتريات كاذبة حول ميوله الدينية واتجاهاته الروحية تلك المفتريات التى لقيت كثيراً من التأييد والرواج فأصبح مجرد ذكر اسم شاعرنا الكبير والنطق عما يتلفظ به كفر يجازى عليه المتكلم بالمقاطعة والهجران .

شاعرنا الفحل مفهوم كل الفهم ومعروف كل المعرفة من الطبقة الواعية والفئة المستنيرة ولذلك نجد له مكانته الملحوظة بينهم يذكر فيحمد عند الذكر ويتباحث فى قصائده وأقواله . واليوم نجد الحديث السائد بينهم هو التساؤل الدائم عن ديوانه ومتى يتم طبعه فالكل فى شوق إلى قراءة شعره والإطلاع على درره الغالية . ومن الذى تتسنى له هذه اللآلى المنظومة ولا يهتم بالاستحواذ عليها والاستفادة منها ؟

وشاعرنا العبقرى يقف من العالمين والجاهلين موقف الرجل النبيل المتواضع الذى لا يستهجن جاهلا بجهله ولا يتضاءل أمام عالم لعله يتقبل الثناء بالشكر الصادق، والهجاء والذم بالدعاء وأطلب السداد لن تجاوز حدود الأدب وخرج عن اللياقة.

وهو أيضاً لا يحب مظاهر الحياة البراقة ولا يميل إلى الضجيج والعجيج وأكره ما يكره الكبر والغطرسة وانتفاخ الأوداج ، تلقاه فى الطريق — وقلما يخرج — فلا تجد عليه من اللباس ما يشعرك بأنك أمام رب الشعر والأدب ولا تسمع من كلامه ما تعودت أن تسمعه من رجال اللغة الذين يباهون بما يحفظون من معميات اللغة وألغازها بل يسير ويده فى يد صاحبه مشرق الوجه باسم الثغر وضاح المحيا ! يستمع فيجيد السمع ثم يرد فيوجز ويبسط من غير تكلف أو التواء.

هذا هو صقر الشيبب الذى نبحث اليوم فى شخصيته ونتعرض لأدبه .

هذا العبقرى يبدو غامضا كل الغموض، وأبرز نواحى الغموض فيه هى عزلته التى كادت أن تكون تامة فهو لا يخرج من بيته ولا يكره شيئا أكثر من أن يزور أو يزار، وأعظم مصادر الضيق عنده أن تضطره الظروف إلى الخروج من بيته أو مقابلة شخص لمسألة ضرورية ، فهو قانع بعزلته مطمئن إلى حياته الوادعة لا يريد أن يكدر على أحد ولا يرغب فى أن يكدر عليه أحد أيضا

والرجل سائر على هذه العادة متأثراً بفلسفة سلفه العظيم أبى العلاء المعرى ، وقد سئل أكثر من مرة حول هذه الحياة فكان يجيب بما يستشف منه أن الرجل يخشى الاختلاط بالناس لأن الناس فى حياتهم قد انغمروا انغماراً تاماً فى الماديات فهم قد فقدوا كثيرا من شعورهم وإحساسهم ولذلك نجد الخصومة مستعرة بينهم والغدر ، والخيانة متفشية عندهم والكذب والنميمة منتشرة فيهم فما أغنى شاعرنا عن هذه السفاسف والخزعبلات . أو ما أغنى شاعرنا عن هذه الحياة المضطربة المرتبكة . وما أجدى عليه أن يقيم فى دنياه ويعيش فى وحدته لا يخدع ولا يخدع ولا ينم ولا ينم عليه لا يكره أحداً ولا يكرهه أحد .

هذه إحدى العوامل التى أدت إلى أن يعيش أديبنا الكبير فى بيته وإلى أن يهوى عزلته ويغرق فيها ويجد من اللذة والسعادة ما يجده هؤلاء فى دنياهم المغرية الخادعة

وهناك عمل آخر ولعل له أثره البالغ أيضاً فى هذه العزلة وهو أنه تعرض فى أول حياته الأدبية فى عهد تفشت فيه أكاذيب الدجالين وخرافات الأفاقين لكثير من صنوف الإيذاء والاعتداء وإن هذا يجرنا إلى الكلام عن أسباب هذه الخصومات التى ثارت بينه وبين المكابرين من أنصاف العلماء .

لقد بدأ حياته كواعظ ومحدث وكان بليغاً فى قوله فصيحا وكان إلى جانب ذلك مؤثراً فى نفوس الجماهير متمكنا من توجيه عقولهم وأفكارهم وكان يزحف إلى مركز الصدارة بسرعة أرهبت بعض المتصدرين ولذلك أخذت هذه العصبة الخائفة الوجلة تنصب حوله الشباك وتقيم أمامه العقبات وكان صاحبنا كارها للنضال مبتعداً عن الجدل الشخصى ولذلك انقطع لأدبه وترك لهم الميدان بعد أن رأى ما حتم عليه العزلة وفرض عليه الوحدة

يتبع

عبد الله حسين



... هيا بنا هيا بنا نتنهز هذه الفرصة السانحة لزيارة أميرنا المحبوب الشيخ أحمد الجابر الصباح فى قصره الريفى فى قرية حولى، ذلك المربع الكويتى الجميل، فقد جرت عادة الكويتيين أن يقضوا أيام الربيع خارج المدينة فى بيوتهم الريفية المنتشرة فى القرى الواقعة على البحر أو البعيدة قليلا عنه، فللربيع طراوة وجمال يمتاز به عن الفصول الأخرى وخاصة لبلد مثل الكويت.

إن بيان — وهو قصر الأمير - مكون من كثير من الأجنحة لا تجد للزخرفة أثراً كبيراً فيه، ولكنه جميل فى بساطته يمتاز بموقعه المشرف على القرية ومنظر البحر الذى يمتد أمامه بعد مسافة من حضرة الربيع الزاهية.

لقد كان الوقت بعد صلاة العشاء فى إحدى ليالى شهر فبراير وكان سمو الأمير متصدراً القاعة المعدة للاستقبال والمفروشة بقطع السجاد الفارسى الجميل وقد جلس يحيط به بعض ابنائه الأمراء وبعض الخاصة والأصدقاء. إن سمو الأمير - يستوى قائما عند مادخلت فيصافحنى ويجلسنى بجنبه ويبتدرنى بالأسئلة المختلفة. وبعد هنيهة أمر كمادنه بالقهوة العربية فردد نداءه من كان واقفاً من الخدم بصوت يخيف من لم يتعود عليه. (قهوة... قهوة... هوله قهوة...) وبعد برهة قصيرة دخل الساقى يحمل بيده أناء القهوة العربية المسمى بالدلة، وبيده اليمين الفناجين.

إن الذى لم ير الأمير من قبل تكفيه ساعة واحدة لكى يدرك مدى دماثة أخلاقه وحبه للعلم والبحث وسعة إطلاعة على الأخبار السياسيه الخارجية، وأما عن شئون إمارته فلا تخفى عليه شاردة ولا واردة، وليست مدة الجلوس بين يدى سمو الأمير، معينة فأنت تجلس إلى أى وقت تشاء وتقوم متى أردت.

إن مجالس أميرنا المحبوب لا تمل. فلنستأذن الآن لكى نعود مرة أخرى إنشاء الله. يعقوب الحمد.

نشاطنا الثقافى والرياضى

◆ بابتداء العام الدراسى ابتدأ نشاط الطلبة الثقافى والأدبى فكانت باكورة حفلاتهم فى هذا الموسم الاحتفال بعيد الهجرة فقد دعت البعثة جماعة من الأدباء والمثقفين فاستجابوا للدعوة وشرفونا بحضورهم، وما أن حل الموعد المحدد حتى افتتح الحفل الأستاذ عبد العزيز حسين بكلمه أشاد فيها بالروح العربية وما لها من المزايا والصفات، وقوة الإيمان وكيف استطاع المسلمون فى أول عهدهم وهم قلة أن يضحوا بأموالهم وأهليهم فهاجروا فى سبيل عقيدتهم ومبدئهم. وأعقب ذلك تمثيل رواية « إلى يثرب » قام بتمثيلها فريق من الطلبة فكان التوفيق حليفهم، فأجادوا وأبدعوا واستطاعوا أن ينسجموا فى أدوارهم انسجاماً تاماً. ثم توالى الخطباء. فتحدث يوسف الشايجى عن وحى الهجرة وألقى خالد الجسار قصيدة ثم أعقبه يوسف إبراهيم فتحدث عن أثر الهجرة فى نفسه ثم ألقى محمد قاسم كلمة استخلص فيها العبر من هجرة الرسول. وبعد أن انتهت كلماتهم عادت فرق التمثيل لتمثيل فصل هزلى من رواية « البخيل » لمولير ولم تكن إجادتهم فى المرة الثانية أقل من سابقتها روعة وجلالا وبعد أن وزعت الحلوى على الحاضرين انتقل الحاضرون إلى غرفة الاستقبال حيث تناولوا الشاى فى جو مشبع بالاخاء. وقد تخلل الحفلة عزف بعض القطع الموسيقية من محمود توفيق كما أنشد بعض الطلبة نشيدين مناسبين. ونظم أحمد العدوانى نشيداً اختتمت به الرواية الأولى.

◆ نازل فريقنا لكرة السلة فريق المعهد البريطانى وأسفرت المباراة عن فوز فريقنا بستين نقطة ضد ثمانية عشرة لفريق المعهد، وقد أظهر فريقنا نشاطاً ملحوظاً فى ذلك اليوم مما جعل مرشد فريق المعهد يشيد بنشاطهم ويهنئهم بفوزهم، ومما يدعوا إلى الغبطة والإرتياح أن الخلق الرياضى كان متجلياً فى نفوس اللاعبين، فكانوا يلعبون فى جو مشبع بالتسامح والتآخى.

◆ تبارى فريقنا لكرة المنضدة (البنج بونج) مع فريق المعهد البريطانى وأسفرت النتيجة عن فوز فريق المعهد بخمس جولات للاشىء، وقد كان لاعبوا المعهد يمتازون بمرانهم الطيب

يوسف ابراهيم

الكويت والصناعة

من المعروف أن الأمم السالفة كانت تتميز بصناعة تتناسب ومعيشتها وموقعها ، فإذا نظرنا إلى الأمة الفينيقية وجدناها ماهرة فى صناعة السفن ، وذلك لوقوعها على ساحل البحر ، كما كانت الدولة السبئية ماهرة فى الزراعة لأن بلاد اليمن التى تقطنها تنتشر فيها الجبال والأودية التى تخزن فيها المياه النافعة للزراعة ، وهكذا كان لكل أمة ناحية تختص بها تفرضها عليها بيئتها الخاصة ، ولكن حينما تطور الإنسان أصبح لايكتفى بالديه من الصناعة بل لابد أن يخلق لنفسه أكبر مايستطيع من مختلف الصناعات التى يحتاج إليها ويصدق هذا على الكويت التى نشأت فيها صناعة السفن الشراعية لكونها ساحلية ومرفأ جميل ، ثم أدركت أن هذه الصناعة وحدها لاتكفى لرفع المستوى الصناعى فقر الرأى على إرسال بعثة من الطلبة الكويتيين إلى مصر لدراسة بعض الأعمال الصناعية التى هى فى أمس الحاجة إليها ، لكى يكونوا نواة لحركة صناعية تتمشى مع التقدم الآلى الذى وصل إلى أوج القوة فى البلاد المتحضرة . ولكى نستطيع أمة من الأمم أن تقف فى مصاف الأمم الراقية فلا بد من أن تكفى نفسها ـ بقدر الإمكان . بصناعتها الخاصة ومنتجاتها ـ هذا إلى مافى هذه الأعمال من ترقية الإخلاق العامة . كما إنها تلهى الشباب عن الموبقات والركض وراء اللهو وتشغل الأيدى العاملة ، فتمنع بذلك ماتجره البطالة من كوارث اجتماعية . ولا شك أن فى البلاد من المواد الأوليه مايشجع على تنوع الصناعات ونجاحها فيها هوذا البترول يدر الملايين ، ويحتاج إلى الألوف من الفنيين . ولقرب البلاد من البادية فانها تكثر فيها منتجات الأغنام من جلود وصوف مما يساعد على تأسيس الصناعات الجلدية من أحذية وحقائب وحلافها . بدلا من أن تصدر خاما فتباع بأسعار تافهة ثم تعاد إلينا بعد أن تصنع فتباع بهذه الأسعار الفادحه . هذا إلى جانب مستخرجات البحار من أصداف وغيرها .

إن مستقبل الصناعة فى الكويت مشرق مادمنا قد بدأنا نقدر خطر الصناعة وأهميتها لمستقبل الأمم

محمد خلف

هنا الكويت

◆ سمعنا أن متوسطة ثانوية البصرة تنوى القيام برحلة إلى الكويت فى المستقبل القريب (وقد تكون أثناء العطلة الربيعية) ومما لاشك فيه أن أمثال هذه الرحلات توثق الروابط بين الشباب العربى . وتذكرنا هذه الرحلة بزيارة ثانوية بغداد للكويت فى العام الماضى . وقد كانت زيارة ناجحة من جميع الوجوه . فنتمنى بهذه المناسبة أن يقوم بعض طلاب ثانوية الكويت برد الزيارة للعراق ولا شك أنهم سيجدون كل ترحيب بهذه الزيارة .

◆ علمنا أن فى نية بلدية الكويت إنشاء حديقة عامة فى الصفاة أمام بنايتها ، ولاشك أن هذا مشروع جدير بالتنفيذ لما للحدائق من فوائد جمة لبلد محروم منها كالكويت فتكون متنزها جميلا يقضى به الناس جزءاً من وقت فراغهم . كما إن فيها تحسيناً لمدخل الكويت عروس الخليج .

◆ يستمر وصول البواخر الأمريكية إلى الكويت محملة البضائع الضرورية والكمالية ، وأغلب هذه البضائع لا يستهلك فى الكويت بل يصدر ثانية إلى البلاد المجاورة بسبب قيود النقد هناك ، وقد تسبب عن هذا رواج طيب فى الكويت .

◆ تفكر إدارة معارف الكويت جدياً فى إنشاء مطبعة كبيرة تسد النقص الموجود الآن أمام كل راغب فى طبع مايحتاج إليه .

◆ تسير الدراسة فى الكويت سيراً حيداً ، وقد فاق إقبال الشعب على المدارس جميع السنين الماضية حتى سمعنا أن إدارة المعارف اضطرت إلى رفض بعض التلاميذ لعدم وجود أماكن لهم فى الروضة . ونأمل أن يكون هذا الإضطرار مؤقتاً . ولاشك أن روح الإقبال هذه تبشر بمستقبل طيب للتعليم فى الكويت .

◆ تتجه إدارة المعارف إلى دعم المدرسة المباركية الثانوية بالكفاءات من الأساتذة ووسائل التعليم . وقد تجلى ذلك هذا العام حيث طلبت المعارف معملا للطبيعة والكيمياء حديثاً يسد حاجة المدرسة ويجد فيه التلاميذ خير وسيلة للتثقيف العلمى .

أفكاه ...

◆ جاء رجل إلى أبي حنيفة وقال له : إذا نزعت ثيابي ودخلت النهر أغتسل فإلى القبلة أتوجه أم إلى غيرها ؟

فقال له: الأفضل أن يكون وجهك إلى جهة ثيابك لئلا تسرق !..

◆ كلما دخل الزميل احمد العامر المدرسة حمله التلاميذ المصريون على الأكتاف وهم يهتفون ، تعيش مصر والسودان ثم يضعونه فوق مكان مرتفع طالبين منه أن يحدثهم عن شعور إخوانه السودانيين نحو مصر ! . .

◆ ضايقت أحد المراكب الشرعية سمكة كبيرة وكان قائد السفينة جباراً ظالماً ، وبين ركابها أحد اليهود فأمر الربان بإلقائه على السمكة فابتلعتـــه ولكنها لم تتركه فألقوا إليها سلة مملوءة برتقالا فالتهمتها ولم تبعد عنهم كذلك فألقوا إليها بأحـــد الركاب المسلمين فابتلعته وماتت ، فأخذوها معهم ولما شقوا بطنها وجدوا فيه اليهودى يبيع البرتقال على المسلم ! . .

◆ التقى بعض طلبة البعثة ببدوى واقف بميدان سليمان باشا بالقاهرة فانقضوا عليه وأخذوا يسألونه عن سبب مجيئه وعن غايته . . إلخ . . أما هو فلم يرد عليهم شيئا إلا فى النهاية قائلا وهو متلثم بكوفيته ، روحوا وراكم . أحسن لكم ، ترى أنا قايلين لى عنكم انتم حرامية ، ثم أدار ظهره عنهم وهو يقول،دأها ،مير الله ياخذ ها لنعفة ...،

◆ أرسل تاجر ماشية فى حلب إلى عميله فى بيروت برقية هذا نصها ، غداً صباحاً الخنازير فى انتظارك فى المحطة البقر فى ارتفاع وإن لزم ثور فلا تنسانى . . . . . الإمضاء ،

مأساة دجاجه

فى أحـــد الأيام دخلت محل الامريكين استعرض المأكولات لعلى أجد بينها شيئا كبير الحجم قليل الثمن فلم أجد إلا دجاجة مقلية علقت فى رقبتها ورقة كتب عليها ٥ر٣ فسال لعابى وصفقت معدتى شوقا وطربا ، لسببين أساسيين ١ - لون الدجاجة المغرى ٢ - ثمنها البخس ، فالتفت إلى صديق الذى يرافقنى وقلت له : دعنا نستريح ونطلب هذه الدجاجة فطار صاحبي فرحا ووافق بلا قيد ولاشرط صفقت للجرسون وقلت له : هات الفرخة التى ثمنها ٥ر٣ ق من فضلك ، فذهب وتركنا نترقب الدجاجة وكلانا يقول : إنها ستفسد شهيتنا للغـــداء . ولكننا وقفنا عن الكلام لجأة لقدومه يحمل صحنا صغيراً به سندوتش طوله إصبع وعرضه بوصة وفى وسطه عود أطول من عود الكبريت بقليل يحمل به للأكل ، ولو علق فى العود شراع لأصبح السندوتش سفينة تمخر عباب اللعاب الذى أثاره منظر الدجاجـــة الذهبي . فالتفت إلى صاحبي وقلت له : ضعه فى جيبك الأعلى ليكون مفكرة جيب لك أو لتشتم رائحة القروش التى ذهبت كما ذهب الحمار بأم عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار .

الفقير إلى الدجاجة

حمد رجيب

١٥ ديسمبر ١٩٤٦ — ٢١ محرم ١٣٦٦

من المستحيل أن . . .

◆ أحمـــد العدوانى يركب الترام

◆ معجب يركب الترام قبل أن يقف له دقيقتين على الأقل .

◆ عبد الحميد الناصر يفوته فيلم عربى .

◆ عبد الوهاب حسين يدخل فلما عربيا .

◆ محمد الفهد يغمض عينيه أثناء النوم .

◆ الأستاذ عبدالعزيز يمشى ببطء.

◆ أحمد العامر يخرج بدون طربوش .

◆ داود مساعد يدخل غرفة دون أن يحنى رأسه .

◆ يزاد راتب طالب البعثة على ثلاثة جنيهات .

◆ دخل بعض أبناء الملوك على المبرد وعنده سلة حلوى قد أعدها لبعض إخوانه فوجد ابنه الفرصة فى اشتغال أبيه فأقبل يأكل منها ، فنظر إليه المبرد وقال :

الناس فى غفلاتهم ورحى المنية تطحن

◆ أدرك الليل أحد المسافرين على حمار فدخل أقرب فندق صادفه وقال لصاحب الفندق أريد شيئا يسلى ويحلى ويعشى الحمار فقدم له بطيخة تحلى بلبها وتسلى ببذرها وعشى الحمار بقشرها

◆ الجندى : كل مدة الحرب كنت وراء المدفع

صديقه : بكم كيلو ؟ . . .

مطبعة دار التأليف ، شارع يعقوب بشارع خيرت بمصر